﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [فصّلت: 25]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

لَمّا ذَكَر اللّهُ تعالى الوَعيدَ الشَّديدَ في الدُّنيا والآخِرةِ على كُفرِ أولئك الكُفّارِ؛ أردَفَه بذِكرِ السَّبَبِ الَّذي لأجْلِه وقَعوا في ذلك الكُفرِ[1]، فقال: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾، أي: جاءتِ الآيةُ تعليلًا لِما صاروا إليه من المصيرِ السَّيّئِ[2].

استحقاقُ الكافرين للعذابِ لاستماعهم لوسوسةِ قرناءِ السّوء

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾: أصلُ القَيضِ: القِشْرَةُ العُليا اليابسَةُ على البَيْضَةِ[3]، وقَيَّضَ اللّه لَهُ كَذا، أي: قَدَّرَهُ، وقايَضْتُهُ بِهِ: عاوَضْتُهُ عَرْضًا بِعَرْضٍ[4]، وقيَّض اللّهُ فلانًا لفلانٍ: جاءَ به، وأتاحه له، وتقيَّض له: تقدَّر، وتسبَّب[5]، و﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزّخرف: 36]، أي: نُتِحْ، ليَستولِيَ عليه استيلاءَ القَيضِ على البيضِ، وهو القشرُ الأعلى[6]، ومنه قوله تعالى: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾، أي: يسَّرنا، وهيَّأنا، وقدَّرنا، وسلَّطنا، فبعثنا لهم نُظراءَ مِنَ الشَّياطين[7].

2) ﴿قُرَنَآءَ﴾: جمع قرين، وأصله من (قرن)، ويدلُّ على جَمعِ

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 557.
(2) دروزة، التّفسير الحديث: 4/ 413.
(3) الزّبيديّ، تاج العروس: (قيض).
(4) الفيوميّ، المصباح المنير: (قيض).
(5) الفيروزابادي، بصائر ذوي التّمييز: 4/ 316.
(6) الرّاغب، المفردات: (قيض).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 458، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 274، والمراغيّ، تفسير المراغيّ: 24/ 124.

شَيءٍ إلى شَيءٍ، قَرَنْت الشَّيءَ بالشَّيء؛ إذا وصَلْتُهُ، وقَرينَةُ الرَّجُلِ: امرَأَتُهُ[1]، وقَرينُكَ: صاحبُك الَّذي يُقارنُكَ ويُلاصِقُك ويتَّصِلُ بك[2]، والقَرينُ يَكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ، فقَرينُ الإنسانِ مُصاحِبُهُ مِن المَلائِكَةِ والشَّياطين وكلِّ إنسانٍ[3]، والمرادُ بالقرناء في الآية: المُلازِمونَ لَهُم في الضَّلالَةِ، أي: نُظراء مِنَ الشَّياطين[4].

3) ﴿فَزَيَّنُواْ﴾: (زين) أصلٌ يَدُلُّ على حُسنِ الشَّيءِ وتَحسينِهِ[5]، والمعنى المحوريُّ له: زيادةٌ محبَّبةٌ تعلَقُ بظاهرِ الشَّيء، ناشئةً عمّا يَزخرُ به باطنُهُ[6]، والزّينةُ: جامعٌ لكُلِّ ما يَتزيَّنُ به النّاسُ، والزَّيْنُ: نقيضُ الشَّيْنِ، وزَيَّنَهُ؛ إذا أظهرَ حُسْنَهُ[7]، والتَّزْيينُ: تَصييرُ الشَّيءِ زَيْنًا، فهو تَحسينُ الشَّيءِ المُحتاجِ إلى التَّحسينِ، وإزالَةُ ما يَعتَريهِ مِنَ القُبحِ أوِ التَّشويهِ؛ ولِذَلِكَ سُمّيَ الحَلّاقُ مُزَيِّنًا[8]، والمقصودُ بالتَّزيين في الآية: تَحسينُ ما لَيسَ بِحَسَنٍ بَعْضِهِ أو كلِّهِ، والمرادُ بالتَّزيين في الآية: التَّحسين، والمعنى: زيَّنوا لهم ما يعملونه في الدُّنيا من فسادٍ وقبائح أعمال، فحسَّنوا ذلك لهم، وحبَّبوه إليهم حتّى آثَروه على أمرِ الآخرة[9].

4) ﴿وَحَقَّ﴾: (حقَّ) أصلٌ يدلُّ على إحكامِ الشَّيءِ وصِحَّتِه[10]، يُقال: حَقَّ الشَّيءُ يَحَقُّ حَقًّا؛ إذا ثَبَتَ، ولَزِمَ[11]، ويأتي الحَقُّ بِمعنى الصَّحيح، وضِدُّهُ: الباطِلُ[12]، وتحقَّقَ الأمرُ؛ إذا صَحَّ، ومعنى ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾: وجبَ لهم، وثبتَ، وتقرَّرَت عليهم كلمةُ العذابِ، وتحقَّقَ موجبُها ومِصداقُها[13].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابْنُ مَنْظورٍ، لِسانُ العَرَب: (قرن).
(2) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (قرن).
(3) ابن منظور، لسان العرب، والزّبيديّ، تاج العروس: (قرن).
(4) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 458.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (زين).
(6) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (زين).
(7) الخليل، العين، والرّاغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب، (زين).
(8) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 3/ 179.
(9) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 458، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 275.
(10) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (حق).
(11) الخليل، العين، والأزهريّ، تهذيب اللّغة: (حق).
(12) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (حق).
(13) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 459، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 275.

5) ﴿ٱلْقَوْلُ﴾: القولُ هو الكلامُ على التَّرتيب، أو اللَّفظ الموضوع لمعنى[1]، و"القولُ مِنَ النُّطقِ، يُقالُ: قالَ يقولُ قولًا، والمِقوَلُ: اللِّسانُ، ورجلٌ قَوَلَةٌ وقوّالٌ: كثيرُ القولِ"[2]، ويُطلقُ القولُ على الكلامِ أيضًا[3]، وهناك استعمالاتٌ أخرى للقولِ كالاعتقاد، والدَّلالةِ على شيء، والعنايةِ الصّادقة بالشَّيء، وكذلك الحَدُّ والإلهام، ومِن أظهرِ استعمالاتِ القول: "أنْ يكون للمُركَّب من الحروف المُبرَز بالنُّطق، مفردًا كان أو جملة"[4]، والمُرادُ بالقول في الآية: كلمةُ العذاب، والقضاءُ المُحكم بأنَّهم معذَّبون، ووعيدُ اللهِ إيّاهم بالنّارِ على الكفرِ[5].

6) ﴿خَلَتْ﴾: فعلٌ ماضٍ جَذْرُهُ اللُّغويُّ من (خلو)، وأصله يدلُّ على تَعَرّي الشَّيء مِنَ الشَّيءِ، يُقالُ: هو خِلْوٌ مِن كذا؛ إذا كان عِرْوًا منه، والخَليُّ: الخالي مِنَ الغَمِّ، وامرأةٌ خَليَّةٌ: كنايةٌ عَنِ الطَّلاقِ؛ لأنَّها إذا طُلِّقَتْ؛ فقد خَلَتْ عَنْ بَعلِها[6]، وخلا الشَّيءُ: مَضَى، وذَهَبَ، فخلا منه المكانُ والزَّمانُ الَّذي كان يشغله[7]، والخُلُوُّ يُستعملُ في الزَّمان والمكان، لكن لـمّا تُصوِّرَ في الزَّمان المُضيُّ؛ فسَّر أهلُ اللُّغة: خلا الزَّمان، بقولهم: مضى الزَّمان، وذهب[8]، ومعنى ﴿خَلَتْ﴾ في الآية موافقٌ للمعنى اللُّغويِّ، أي: مضَتْ[9].

7) ﴿خَٰسِرِينَ﴾: (خسر) أصلٌ يدلُّ على النَّقْص، يُقال: خَسَرْتُ الميزانَ وأَخْسَرْتُهُ؛ إذا نَقَصْتَهُ[10]، وخَسِرَ التّاجِرُ: وُضِعَ في تِجارَتِه أو غُبِنَ، والأوَّل هو الأصل، وصفقةٌ خاسرةٌ: غيرُ رابحةٍ، وكَرَّةٌ خاسِرةٌ: غيرُ نافِعةٍ، والخَسار والخَسارة: الضَّلالُ والهَلاكُ[11]، ومعنى ﴿خَٰسِرِينَ﴾: مغبونون ببيعِهم رضا اللّه ورحمته بسَخَطِهِ وعذابِهِ[12].

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (قول).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (قول).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (قول).
(4) الرّاغب، المفردات: (قول).
(5) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 459، والنّسفيّ، مدارك التّنزيل: 3/ 234، وأبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 301، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 275.
(6) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خلو).
(7) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المُؤصَّل: (خلو، خلى).
(8) الرّاغب، المفردات: (خلا).
(9) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11.
(10) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خسر).
(11) ابن منظور، لسان العرب، والزّبيديّ، تاج العروس: (خسر).
(12) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 459.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

إخبارٌ عن الأسبابِ المؤدّيَةِ إلى وجوبِ العذابِ على الكافرين

يقولُ تعالى مُبيِّنًا الأسبابَ الَّتي أدَّت إلى سوءِ عاقبةِ الكافرينَ: وقَدَّرْنا، وسَبَّبْنا، وبعثنا للكُفّارِ نظراءَ سوءٍ من شياطين الجنِّ وغواةِ الإنس، فحَسَّنوا لهم الحياةَ الدُّنيا وشَهَواتِها المحرَّمةَ، حتَّى افتَتَنوا بها، وآثَروها على الآخِرةِ، وحَسَّنوا لهم التَّكذيبَ بالبَعثِ والجَزاءِ، فحَقَّ عليهم هذا المصير، ووَجَب عليهم عذابُ اللهِ كما حقَّ على أمثالهم مِن قبلهم من كُفّارِ الجنِّ والإنس في أُمَمٍ قد مضَتْ قَبْلَهم، وكانوا خاسرين في النِّهاية[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الواو ودلالتُها في ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾:

عطفٌ جمعَ بين مصيرِ الكافرين في الآخِرةِ وسَبَبِ ضَلالِهمُ الذي أرداهم

الواو في قوله تعالى: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ عاطفةٌ، والمعطوفُ عليه جملة: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾﴾ [فصّلت: 19]؛ وذلك أنَّه ذُكِر مَصيرُهم في الآخِرةِ بقَولِه: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [فصّلت: 19]، ثمَّ عُقِّبَ ذلك بذِكرِ سَبَبِ ضَلالِهمُ الَّذي نَشَأتْ عنه أحوالُهم بقَولِه: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾، وتَخلَّل بيْنَ ما هُنالِكَ وما هنا أفانينُ مِنَ المَواعِظِ والدَّلائِلِ والمِنَنِ والتَّعاليمِ والقَوارِعِ والإيقاظِ[2].

دلالةُ التَّعبيرِ بالفعل ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾ مادَّةً وصيغةً:

التَّقييضُ أنسبُ للمقامِ وأدلُّ على ضعفِ كيدِ الشَّيطان

آثرَ البيانُ الحكيم لفظَ ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾ دونَ غَيرِه مِن نَحوِ: (يسَّرنا، وهيَّأنا، وقدَّرنا، وسلَّطنا، وسبَّبنا، وقرنّا)[3]، في قوله تعالى: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾؛ لكون التَّقييضِ أنسبَ للمقام؛ إذ معنى تقييضِ القُرناء - من الشَّياطين أو دُعاةِ الكُفرِ وأئمَّته - للكافرين: تَقديرُهم لهم، أي: خَلَقَ سبحانه المُناسَباتِ الَّتي يَتسَبَّبُ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 21/ 458، ودروزة، التّفسير الحديث: 4/ 413.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 274.
(3) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 25/ 357.

عليها تَقارُنُ بَعضِهم مع بَعضٍ؛ لِتَناسُبِ أفكارِ الدُّعاةِ والقابِلينَ، فالتَّقييضُ بمَعنى التَّقديرِ عِبارةٌ جامِعةٌ لِمُختَلِفِ المُؤَثِّراتِ والتَّجَمُّعاتِ الَّتي توجِبُ التَّآلُفَ والتَّحابَّ بيْنَ الجَماعاتِ، ولِمُختَلِفِ الطَّبائِعِ المُكَوَّنةِ في نُفوسِ بَعضِ النّاسِ، فيَقتَضي بَعضُها جاذبيَّةَ الشَّياطينِ إليها، وحُدوثَ الخَواطِرِ السَّيِّئةِ فيها[1]، كما أنَّ التَّقييضَ فيه معنى الاستيلاءِ، أي: نُتِحْ له؛ ليَستوليَ عليه استيلاءَ القَيضِ على البيضِ، وهو القِشرُ الأعلى[2]، وفيه مع ذلك ضعفٌ إذا ما جوهِد؛ لأنَّ أصلَ القَيْضِ: القِشْرَةُ العُليا اليابسَةُ على البَيْضَةِ[3]، وجاءَتْ صيغة ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾ بالماضي؛ للدَّلالة على تحقُّقِ هذا التَّقييضِ لهؤلاءِ الكافرين، فهو سُنَّةٌ إلَهيَّةٌ في الابتلاءِ لا تتخلَّف.

سرُّ الإسناد إلى الضَّمير الدّالِّ على التَّعظيم:

مجيءُ الضَّميرِ الدّالِّ على التَّعظيم في قوله: ﴿*وَقَيَّضْنَا﴾؛ للتَّناسبِ مع سياقِ التَّفخيم والتَّعظيم لقُدرةِ اللّهِ سبحانه، أي: جئنا، وأتَحْنا، وبعثنا، وسبَّبنا، ووكَّلنا، وهيَّأنا بعظَمتنا، ولتصويرِ هذا الفعل الإلهيِّ في صورةٍ يكسوها الجلالُ والمهابةُ، الَّتي تستدعي أنْ يَلوذَ الإنسانُ باللّه للنَّجاةِ من كيدِ الشَّيطان، وألّا يغفلَ عن ذِكرِ اللّه، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ٣٦﴾ [الزّخرف: 36]، كما أنَّ في ضميرِ العظَمةِ إشارةً إلى أنَّ التَّصرُّفَ في القلوبِ أمرٌ عظيمٌ جدًّا[4].

قدرةُ اللهِ على كلِّ شيءٍ وعظمته تستدعي الاستعاذةَ من شرِّ القُرناء

الغرضُ مِن تقديم الجارِّ والمجرور على المفعول به:

قدَّمَ النَّظمُ الحكيمُ الجارَّ والمجرور على المفعول به في قوله

القُرناءُ خاصّون بمَن غفلَ عن اللهِ، مُقيَّضون لهم بشكلٍ مُحدَّدٍ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 274، 275.
(2) الرّاغب، المفردات: (قيض)، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه: 25/ 357، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11.
(3) الزّبيديّ، تاج العروس: (قيض)، والبقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 174.
(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 174.

تعالى: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾؛ لإفادةِ الاختصاص، فهؤلاء القرناءُ هم خاصّون بالكافرين المتحدَّثِ عنهم في الآياتِ السّابقة، وأنَّ القرناءَ مُقيَّضون لهم بشكلٍ مُحدَّدٍ، وهذا يُعزِّزُ من فكرةِ أنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين هؤلاء القرناءِ والأشخاصِ المذكورين، لا بدَّ أن ينتبهَ إليه المتلقّي للخطاب، كما أنَّ التَّقديمَ يُشعِرُ بأنَّ اللّهَ تعالى قدِ اعتنى بهؤلاء الأشخاصِ بما يستدعي اللّوذَ به لا الإعراضَ عنه سبحانه والاستمرارَ في الغفلةِ عن ذِكْره.

سرُّ التَّعبير بلفظ ﴿قُرَنَآءَ﴾:

عبَّرَ البيانُ القرآنيُّ بلفظِ ﴿قُرَنَآءَ﴾ دون غيره من الألفاظ كـ (أصحاب) مثلًا؛ للإشارةِ إلى الشَّبَهِ بين القرناءِ والكافرين في الأوصافِ والأخلاقِ، وملازمةِ وإحاطةِ القرناءِ والتصاقِهم بهم، كما يدلُّ المعنى اللُّغويُّ للقرين[1]، وأيضًا فإنَّ لفظَ القرينِ أعمُّ منَ الصّاحبِ الذي يختصُّ بالآدميِّ والانتفاعِ منه[2]، والمعنى: قيَّضنا لهم أشخاصًا أمثالَهم في الأخلاقِ والأوصافِ أقوياءَ، وهم مع كونهم شديدي الالتصاقِ والإحاطة بهم، [إلّا أنّهم] في غايةِ النَّحسِ والشِّدَّةِ في اللُّؤمِ والخُبثِ واللَّجاجة، فيما يكونُ به ضيقُ الخيرِ واتِّساعُ الشَّرِّ من غواةِ الجنِّ والإنس[3].

غـــواةُ الـجـنِّ والإنـسِ لا يأتي منهم إلّا الضُّرُّ

معنى الفاء ودلالتُها في ﴿فَزَيَّنُواْ﴾:

الفاءُ في قوله: ﴿فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ عاطفةٌ تُفيدُ التَّعقيبَ، بما يدلُّ على سُرعةِ قرناءِ السّوءِ من الجنِّ والإنسِ في تحسينِ الباطلِ وتزيينهِ وإغواءِ الكافرين.

(1) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (قرن).
(2) العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 283، 284.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 174.

دلالةُ التَّعبير بالماضي ﴿فَزَيَّنُواْ﴾:

تـزيـينُ قـرنـاءِ السّوءِ للغاوين أمرٌ واقعٌ لا شكَّ فيه

عبَّر البيانُ القرآنيُّ في قوله: ﴿فَزَيَّنُواْ﴾ بصيغةِ الماضي، رغمَ أنَّ قرناءَ السّوءِ لا يزالونَ في كلِّ شيء يزيّنونهُ، ويُلِحّونَ فيه، ويُكرِّرونه حتّى يُقْبَلَ، فإنَّ التَّكريرَ مقرونٌ بالتَّأثير[1]، فأتى بالماضي؛ للدَّلالة على تحقُّقِ وقوعِ التَّزيينِ من قرناءِ السّوءِ للغاوين، "أي: حَسَّنوا لهم أعمالَهم في الماضي، وبالنِّسبةِ إلى المستقبلِ، فلم يَروا أنفسَهم إلّا محسنين، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الزّخرف: 36 - 37]"[2].

سرُّ تكرارِ الجارِّ والمجرور ﴿لَهُم﴾:

تـأكـيـدٌ يحملُ تـحـذيـرًا من الوقوعِ في الكفرِ

في قوله تعالى: ﴿فَزَيَّنُواْ لَهُم﴾ كرَّرَ الجارَّ والمجرور ﴿لَهُم﴾، فقد ذكرَ في الجملة قبلها: ﴿*وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾؛ وذلك للإشارةِ إلى استقلالِ كلِّ فعلٍ، وأنَّه مختصٌّ بهم، فتقييضُ القُرناءِ كان خاصًّا بهم دونَ غيرهم، وكذلك تزيينُ القرناءِ كان لهم دونَ غيرهم، فيكون ذلك تأكيدًا للسَّببِ الذي لأجْلِه وقَعوا في ذلك الكُفرِ؛ ليكونَ ذلك أدعى للحَذَرِ من الوقوع فيما وقعوا فيه.

معنى ﴿مَّا﴾ ودلالتُها في قوله: ﴿مَّا بَيْنَ﴾:

حِـرْصُ قـرنـاءِ الـسّـوءِ على الـتَّـزيـينِ للكافرين بشتّى الوسائل

﴿مَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ اسمٌ موصول بمعنى (الذي)، يفيدُ التَّشويقَ بما يتضمَّنهُ من الإبهام، ويفيدُ العمومَ بما يدلُّ على مدى حرصِ هؤلاءِ القرناءِ على التَّزيين لهؤلاء الضّالّين؛ إذ لم يتركوا وسيلةً من الوسائلِ إلّا افتعلوها، وحملوها للإغراءِ والإفسادِ.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 175.
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 7/ 174.

الغرضُ من الإطناب بذكر (﴿أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿خَلْفَهُمْ﴾):

تصويرٌ لحرصِ القرناءِ على الإغواءِ يبرزُ شدَّتهُ والإلحاح على تفعيله

أطنبَ البيانُ القرآنيُّ بقوله: ﴿مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾، ولم يكتفِ بقوله: ﴿فَزَيَّنُواْ لَهُم﴾؛ تصويرًا لحرصِ القرناءِ من شياطين الجنِّ والإنس على تزيينِ الباطلِ للكافرين وكثرته، وإلحاحِهمُ المستمرِّ في التَّزيين، تارةً من أمامهم، وتارةً من خلفهم، كما يفعلُ الحريصُ على تحصيلِ أمرٍ، بأنْ يتطلَّبه، ويُعيدَ تطلُّبَه، ويستوعبَ مظانَّ وجودِه، فزيَّنوا لهم ما بين أيديهم من جرائمِ الدُّنيا، وما خلفَهم من التَّكذيبِ بالمَعادِ وإنكارِ البعث، وهذا التَّصويرُ لحرصِ القرناءِ على الإغواء يُبرزُ شدَّته والحرصَ على تفعيله.

معنى الواو في ﴿وَحَقَّ﴾:

عاقبةُ الكافرين نتيجةَ تزيينِ قرناءِ السّوءِ لهم هو وجوبُ العذابِ عليهم

الواو في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ عاطفةٌ[1]، والمعطوفُ عليه محذوفٌ بعد قوله: ﴿فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾، تقديره: (فلم يدعوا قبيحةً حتّى ارتكبوها)، أي: وجبَ، وثبتَ عليهم القولُ بدوامِ الغضبِ[2]، فالعطفُ هنا بيَّن عاقبةَ كفرِهم وارتكابِهمُ الفواحشَ نتيجةَ تزيينِ قرناءِ السّوءِ لهم، بأن وجبَ عليهم العذاب.

دلالةُ التَّعبير بالماضي ﴿وَحَقَّ﴾:

الإخبارُ بحَقّيَّةِ العذابِ على الكافرين تهديدٌ وتخويفٌ لهم

التَّعبيرُ بالماضي في قوله: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾، يدلُّ على أنَّ حُكمَ اللّهِ بخسارةِ الكافرين ودوامِ غضبِ اللّه عليهم قد وجبَ، وثبتَ، وتمَّ، وانتهى، وأنَّه لا رجعةَ فيه ولا تبديلَ، وفي هذا من التَّهديدِ والتَّخويفِ والتَّحذير ما فيه.

الغرضُ مِن تقديم الجارِّ والمجرور على الفاعل:

الحُكمُ بثبوتِ العذابِ ودوامِ الخُسرانِ خاصٌّ بالكافرين

قدَّمَ البيانُ القرآنيُّ شِبهَ الجملة ﴿عَلَيْهِمُ﴾ على الفاعل ﴿ٱلْقَوْلُ﴾؛ تخصيصًا للكافرين بهذا الحُكمِ بثبوتِ العذاب عليهم ودوامِ الخسران

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 548.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 175.

لهم، وتخويفًا لهم، وتركيزًا لانتباهِ المتلقّي على هؤلاء الأشخاص وما حقَّ عليهم، وتشويقًا للمُؤخَّر، وهو القولُ الَّذي حقَّ عليهم، وهذا التَّركيزُ يُؤكِّدُ خطورةَ هذا الحُكمِ وأهمّيَّتَهُ بالنِّسبةِ لهم.

دلالة (على) في قوله: ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾:

عـــذابُ الـلـهِ متـمـكِّـنٌ من الـكـافـريـن فلا يُفلتُ منه أحدٌ

أفادَ حرفُ الجرِّ (على) الذي عُدّي به الفعل (حقَّ) في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾ الوجوبَ والإلزامَ والاستحقاق، أي: وجبَ العذابُ عليهم؛ لاستحقاقهم له بسببِ كفرهم وفعلهمُ الفواحش، فهُم مُلزمون بتحمُّلِ تبعاته، كما أفادَ الاستعلاءَ المجازيَّ المُكَنّى به عن تمكُّنِ القولِ، وهو امتلاءُ جهنَّم بالكافرين؛ لأنَّ المستعلي يتمكَّن من المُستعلى عليه.

دلالةُ تعريف ﴿ٱلۡقَوۡلُ﴾:

وعـيـدٌ معـهـودٌ مِـن الـلـهِ إيّاهم بعذابِ النّارِ على الكُفر

التَّعريفُ في القولِ في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾ للعَهدِ، وهو ذهنيٌّ، أي: هو وعيدُ اللهِ إيّاهم بعذابِ النّارِ على الكُفر، وفي هذا العَهدِ إجمالٌ؛ لأنَّه وإن كانَ قد وردَ في القُرآنِ ما يُعهَدُ منه هذا القولُ، مِثلُ قولِه: ﴿أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ﴾ [الزُّمر: 19]؛ فإنَّه يُمكِنُ ألّا تَكونَ الآياتُ المَذكورةُ قد سَبَقَتْ هذه الآيةَ[1].

معنى ﴿فِيٓ﴾ ودلالتُها في قوله: ﴿فِيٓ أُمَمٖ﴾:

مبالغةٌ في وصفِ عذابِ الكافرين بـأنَّـهـم من جملةِ المعذَّبين الخاسرين

﴿فِيٓ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ﴾ ظرفيَّةٌ مَجازيَّةٌ، وهي بمعنى التَّبعيض، أي: هم بعضٌ من أُمم قد خلَتْ مِن قَبلهم، حقَّ عليهم القولُ، وهي حالٌ مِن ضَميرِ ﴿عَلَيۡهِمُ﴾، أي: حَقَّ عليهم حالةَ كَونِهم كائنين مستغرَقين في جملةِ أُمَم أمثالِهم قد سَبَقوهم[2]، وفي هذا مبالغةٌ في وصفِ عذابهم، بأنَّهم ليسوا وحدَهم، بل حقَّ عليهم العذابُ في جملةِ المُعذَّبين وفريقِ الخاسرين،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 275.

(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 197، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 276.

ويمكن أنْ تكونَ بمعنى (مع)، والمعنى: وجبَ عليهم العذابُ بكفرِهم مع أُممٍ مضَتْ قبلهم من الجنِّ والإنس[1].

دلالةُ الجمعِ والتَّنكير في لفظ ﴿أُمَمٍ﴾:

المُكذِّبون برسولِ اللهِ أدعى للهلاكِ والعذابِ كما هلكَتْ أممٌ كثيرةٌ قبلهم

دلَّ الجمعُ والتَّنكير في لفظ ﴿أُمَمٍ﴾ على التَّكثير والتَّنويع والإبهام، فالأممُ الدّاخلةُ النّارَ كثيرٌ عددُها، أي: حقَّ على المُكذِّبين العذابُ في جملةِ أممٍ كثيرةٍ متنوِّعة قد خلَتْ مِن قبلهم مِن الجنِّ والإنس، واليهودِ والنَّصارى والمشركين والمنافقين، وستنتهي حالُهم إلى ما انتهَتْ إليه هذه الأمم السّابقة من النَّكارةِ والإبهام، بما يدلُّ على التَّحقيرِ لهم، والتَّسليةِ للنَّبيِّ ﷺ[2]، بإيذانه بأنَّ اللهَ ناصرُه على مُكذِّبيه، ومُهلكُهم كما أهلكَ الأممَ الكثيرة قبلَهم، الَّتي ما كانَتْ تُغني عنهم من اللهِ شيئًا حين استكبروا، وكفروا باللهِ، والتَّهديدِ والوعيد لكلِّ متلقٍّ لهذا الخطاب.

سرُّ التَّقييد بالصِّفة:

مُضيُّ الأممِ وهلاكُها من الأمورِ الحادثةِ، وحالُها يدعو لاتِّعاظ والاعتبار

أوثرَ وصفُ ﴿أُمَمٍ﴾ بجملةٍ فعليَّةٍ فعلُها ماضٍ في قوله تعالى: ﴿فِيٓ أُمَمٍ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم﴾، ولم يقل: (في أممٍ خاليةٍ قبلكم)؛ لتدلَّ على الحدوثِ وعدمِ الثُّبوتِ، فمُضيُّ الأممِ وهلاكُها من الأمورِ الحادثةِ عبرَ العصور، وهذا أدعى للاتِّعاظِ والاعتبارِ بحالِ الأمم الَّتي مضَتْ، وهلكَتْ على مرِّ الزَّمن، ولو أتى بالوصفِ اسمًا؛ لدلَّ على الثُّبوتِ، وهذا لا يتناسبُ مع حالِ الأمم.

دلالةُ التَّعبير بـ﴿قَدۡ﴾، ودخولُها على فعلٍ ماضٍ ﴿خَلَتۡ﴾:

تحقيقُ دخولِ جَماعاتٍ كثيرة يوجبُ الحَذرَ من سلوكِ سبيلها في الدُّنيا

في التَّعبير بـ﴿قَدۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم﴾ توكيدٌ للجملة الفعليَّة - التي فعلُها ماضٍ - وتقويةٌ

(1) الواحديّ، الوجيز، ص: 954، والبغويّ، معالم التّنزيل: 4/ 131، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 175.

لَها، فَفيهِ تحقيقُ دخولِ جَماعاتٍ كثيرة ومتنوِّعة مِنَ الجِنِّ والإنسِ النّارَ، وفي هذا تحذيرٌ للمخاطَبين من سلوكِ سبيلِ هذه الأممِ الكافرةِ في الدُّنيا، حتّى لا يُصيبَهم ما أصابها في الآخرة.

نُكْتَةُ تأنيث فعل ﴿خَلَتْ﴾:

عـدمُ اتِّـعـاظِ الأمـمِ بـحـالِ بعضها دليلٌ عـلـى ضَـعـفِ عقلها

أنَّثَ البيانُ الحكيم المسندَ ﴿خَلَتْ﴾ بضميرِ التَّأنيث؛ تحقيرًا للمعذَّبين، وإعلامًا بِضَعْفِ عقولِهم ورِقَّتِها، وسَفَهِ أحلامهم؛ حيثُ اقتحموا ما كان فيه خَسارَتُهُم الأبديَّةُ، ولم تتَّعظْ أمَّةٌ بأخرى[1].

معنى ﴿مِن﴾ ودلالتُها في ﴿مِن قَبْلِهِم﴾:

حقيَّةُ العذابِ على الأممِ الكافرة ممَّن سبق أمرٌ مؤكَّد

أفادَ دخولُ حرفِ الجرِّ ﴿مِن﴾ على ﴿قَبْلِهِم﴾ في قَولِه تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم﴾ توكيدَ المعنى وتقويتَهُ، وهو الدَّلالَةُ الغالِبَةُ على ﴿مِن﴾ المُقترِنَةِ بـ(قَبْلُ) و(بَعْدُ)، وأفادَ كذلك الاحتراسَ من دخولِ مَن آمَنَ في الزَّمَنِ الماضي في نظمِ الآية[2].

معنى ﴿مِّنَ﴾ ودلالتُها في ﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾:

بيانُ شمولِ العذابِ الضّالينَ كلَّهم وبيانُ شمولِ إضلالِ القرناء

﴿مِّنَ﴾ في قَولِه: ﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ بَيانيَّةٌ، فيَجوزُ أنْ تكونَ بَيانًا لـ﴿أُمَمٍ﴾، أيْ: من أُمَمٍ مِنَ البَشَرِ ومِنَ الشَّياطين، ويَجوزُ أنْ تكونَ بَيانًا لـ﴿قُرَنَآءَ﴾، أي: مُلازِمينَ لهم مُلازَمةً خَفيَّةً، وهي مُلازَمةُ الشَّياطينِ لهم بالوَسوَسةِ، ومُلازَمةُ أئمَّةِ الكُفرِ لهم بالتَّشريعِ لهم ما لم يَأذَنْ به اللهُ[3]، وفي المعنيين بيانٌ لشمولِ العذابِ الضّالّين كلِّهم، سواءٌ كانوا جِنًّا أم إنسًا؛ إذ عِلَّةُ العذابِ هي الضَّلال.

بلاغةُ التَّعبير بالطِّباق في ﴿ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾:

عظيمُ قدرةِ الله وحُكمه شملتا الثَّقلين

جمعَ البيانُ القرآنيُّ بين لفظين متقابلين في المعنى، هما: الجنُّ والإنس، وهو مِن طباقِ الإيجاب في الأسماء؛ للإشارةِ إلى عظيمِ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 176.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 176.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 276.

قدرةِ اللهِ وحُكمهِ اللَّذَين شملا الثَّقلَين من كفّارِ الإنسِ والجِنِّ، بإدخالهم نارَ جهنَّم.

نُكْتَةُ تقديم ﴿ٱلْجِنِّ﴾ على (الإنس):

الجِنُّ أعرقُ في الكفرِ، وآصلُ في الإغواء، وأسبقُ خَلقًا وتكليفًا

قدَّمَ البيانُ الإلهيُّ ذِكرَ الجِنِّ على الإنسِ في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾، من باب تقديمِ الأقوى والأغربِ والأعجب؛ لِتُفهِمَ القُدرةُ عليه القُدرةَ على ما دونَه مِن بابِ الأولى، فإنَّ الإنسَ كانوا يَعُدّونَ أنفُسَهم دونَ الجِنِّ، فيَعوذونَ بهم[1]، وفي هذا مناسبةٌ لحالِ الجاهليَّةِ من تعظيمِهم الجنَّ، ولكونِ الجنِّ أعرقَ في الكفرِ، وأسبقَ خَلقًا وتكليفًا، أي: من بابِ التَّقديمِ بالزَّمان، ولكونِ تقديمِ الجنِّ على الإنسِ هي عادةُ القرآن؛ إذ قُدِّمتِ الجنُّ على الإنس في أغلبِ مواضعِ القرآنِ الكريم.

موقعُ جملة ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾ ممّا قبلَها، ودلالتُه:

بيانٌ أو تعليلٌ يُنبئُ عن استحقاقِهمُ العذابَ لكونهم خاسرين

يَجوزُ أن تكونَ جُملةُ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾ بَيانًا لِلقَولِ في قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾، مِثلَ نَظيرَتِها: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [الصّافات: 31][2]، أو تَعليلًا لاستِحقاقِهمُ العَذابَ، والضَّميرُ للأوَّلينَ والآخِرينَ[3]، أي: فصلَ البيانُ القرآنيُّ بين جملةِ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾ وما قبلها؛ لكمال الاتِّصال بينهما، ويَجوزُ أنْ تَكونَ هذه الجُملةُ مُستَأنَفةً استِئنافًا بَيانيًّا ناشِئًا عن جُملةِ: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ﴾، أي: وكأنَّ سائلًا قد سأل: ما هو هذا القولُ، ولماذا حقَّ عليهم؟ فكان الجواب: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾، والمَعنيانِ مُتَقارِبانِ[4].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 176.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 276.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 197، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 11.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 24/ 276.

دلالة التَّوكيد بـ(إنَّ):

أتى البيانُ القرآنيُّ بحرف (إنَّ) في جملةِ التَّذييل؛ لتأكيدِ خسارتهم، وتخصيصهم بها، وإسنادها إليهم، فهُم عريقون في الخسارةِ ثابتون عليها، متحقِّقةٌ منهم، فيندفع أيُّ شكٍّ في أنَّهم كانوا خاسرين هالكين مستحقّين للعذاب.

تأكيدُ خسارتهم وتخصيصهم بها لاستحقاقهم العذابَ

سرُّ التَّعبير بخبر (إنَّ) جملةً اسميَّةً مُصَدَّرة بـ(كان):

في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ أتى البيانُ الإلهيُّ بخبرِ (إنَّ) جملةً اسميَّةً مصدَّرة بالفعلِ ﴿كَانُواْ﴾، ولم يقل: (إنَّهم خاسرون)؛ تهويلًا لخسارتهم، فأفادتِ الجملةُ توكيدَ ثباتهم ومداومتِهم على الخسارة، وتحقُّقِها منهم، فاستحقّوا العذابَ على ذلك.

لتحقُّقِ خسارتهم وثباتهم عليها استحقّوا العذابَ

❁ الفُروقُ المُعجَميَّةُ:

القرين والصّاحب:

المقارنةُ تكونُ في الخَيرِ والشَّرِّ، فهي أعمُّ من الصُّحبة، وقرينُ الإنسانِ مُصاحِبُهُ مِن المَلائِكَةِ والشَّياطين وكلِّ إنسانٍ[1]، فالمقارنةُ تُفيدُ قيامَ أحدِ القرينين مع الآخر، ويجري على طريقته، وإنْ لم ينفعه، بينما الصُّحبةُ تفيدُ انتفاعَ أحدِ الصّاحبين بالآخر، ولهذا يُستعملُ في الآدَميّين خاصَّة[2]، كما أنَّ المقارنة في أصلها تدلُّ على مجرَّدِ جَمْعِ شَيءٍ إلى شَيءٍ[3]، وأمّا الصُّحبةُ؛ فتدلُّ على الملازمةِ والمرافقةِ والاقترانِ والمعاشرة وطولِ اللُّبث[4]، واستعمالُ لفظِ القرناء في الآية أنسبُ؛ لكون المقصودِ بالقرناء يعمُّ القرناءَ مِنَ الإنس والجنِّ، ولكونِ أصحابِ النّار لم ينتفعوا بقرنائهم، بل كانوا قرناءَ في الشَّرِّ، تسبَّبوا لهم في دخولهمُ النّارَ.

القرينُ أعمُّ من الصّاحبِ الَّذي يختصُّ بالآدميِّ والانتفاعِ منه

(1) ابن منظور، لسان العرب، والزّبيديّ، تاج العروس: (قرن).
(2) العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 283، 284.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابْنُ مَنْظورٍ، لِسانُ العَرَب: (قرن).
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (صحب).

الخُلوُّ والمُضيُّ:

الخُلوُّ أبلغُ من المضيِّ وأوسعُ دلالةً، فالخُلوُّ هو المُضيُّ مع بقاءِ المكانِ أو الزَّمان خاليًا، فأصلُهُ يدلُّ على تَعَرّي الشَّيء مِنَ الشَّيءِ[1]، وخلا الشَّيءُ: مَضَى، وذَهَبَ، فخلا منه المكانُ والزَّمانُ الّذي كان يشغله[2]، فكأنَّ الخُلوَّ هو ذهابُ الشَّيء وزوالُه بشكلٍ كامل، وأمّا المُضيُّ؛ فهو خلافُ الاستقبال، ولذا يقال: ماضٍ ومستقبل[3]، وأصلُ المُضيِّ يدلُّ على النَّفاذِ والمرور[4]، والتَّعبيرُ بلفظ ﴿خَلَتْ﴾ أبلغُ في العِظةِ والاعتبارِ بحالِ مَن زيَّنَ لهم قرناؤهم من الجنِّ والإنس، وقد مضوا، وذهبوا، وزالوا جميعًا، وخلا منهم الزَّمانُ والمكان، وهذا أنسبُ مع السّياقِ، ولا سيِّما مع لفظِ الخاسرين.

الخُلوُّ ذهابُ الشَّيء وزوالُه بشكلٍ كاملٍ، فهو أبلغُ من المُضي

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (خلو).
(2) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المُؤصَّل: (خلو - خلى).
(3) العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 306.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (مضى).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والخمسون،
سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والخمسون، سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 52 ، 818 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-48-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 52 : المجلد الثاني والخمسون، سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-48-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0346315 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"